

الأغاني

قال فخرج بأُم خراش وكمن لحاجته وخرجت إلى السوق لتشتري عطرا أو بعض ما تشتريه النساء من حوائجهن فجلست إلى عطار فمر بها فتیان من بني الدیل فقال أحدهما لصاحبه أُم خراش ورب الكعبة وإنها لمن أفك النساء وإن كان أبو خراش معها فستدلنا عليه قال فوقفا عليها فسلما وأحفيا المسألة والسلام فقلت من أنتما بأبي أنتما فقالا رجلان من أهلك من هذیل قالت بأبي أنتما فإن أبا خراش معي ولا تذكراه لأحد ونحن رائحون العشية فخرج الرجلان فجمعا جماعة من فتیانهم وأخذوا مولی لهم يقال له مخلد وكان من أجود الرجال عدوا فكمنوا في عقبة على طريقه فلما رآهم قد لاقوه في عين الشمس قال لها قتلتني ورب الكعبة لمن ذكرتني فقالت وإني ما ذكرتک لأحد إلا لفتیین من هذیل فقال لها وإني ما هما من هذیل ولكنهما من بني الدیل وقد جلسا لي وجمعا علي جماعة من قومهم فاذهبي أنت فإذا جرت عليهم فإنهم لن يعرضوا لك لئلا أستوحش فأفوتهم فاركضي بعيرك وضعي عليه العصا والنجاء النجاء .

قال فانطلقت وهي على قعود عقيلي يسابق الريح فلما دنا منهم وقد تلثموا ووضعوا تمرا على طريقه على كساء فوقف قليلا كأنه يصلح شيئا وجازت بهم أُم خراش فلم يعرضوا لها لئلا ينفر منهم ووضعت العصا على قعودها وتواثبوا إليه ووثب يعدو .

قال فزاحمه على المحجة التي يسلك فيها على العقبة طبي فسبقه أبو خراش وتصايح القوم يا مخلد أخذا أخذا .

قال ففات الأخذ فقالوا ضربا ضربا فسبق الضرب فصاحوا رميا